

28- التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان- فضيلة الشيخ

سامي بن محمد الصغير- 62 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم قال حدثني يونس ابن عبد الاعلى الصدف الصدف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان بكر ابن سواده حدثه عن عبد الرحمن ابن - 00:00:00

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل في إبراهيم ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبغني فانه مني الاية. وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانه عبادك - 00:00:21 وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب محمد وربك اعلم فسله ما يبيئك فاتاه جبريل عليه السلام عليه الصلاة والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال - 00:00:38 وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. هذا الحديث حديث عمرو بن العاص - 00:00:59 ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في إبراهيم انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبغني فانه مني الى اخر الحديث هذا فيه دليل على بيان شفقة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:16

في امته ورحمته بهم وحرصه عليهم وعلى صلاحهم وهداهم وهدايتهم وهذا داخل في عموم قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم حريص عليكم - 00:01:31 بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن فوائد هذه الحديث ايضا ان من ذكر القرآن او تلى آيات من القرآن استشهادا لا تلاوة انه لا يلزمه ان يستعيز فان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل في إبراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبغني فانه مني - 00:01:52

وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانه عبادك ففرق بين من يذكر الاية استشهادا وبين من يذكرها استشهادا واستدلالا وبين من يذكرها تلاوة فمثلا حينما اقول تجب الزكاة يجب الزكاة لقول الله عز وجل واقموا الصلاة واتوا الزكاة. لا يلزم ان اقول لقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واقموا - 00:02:23 الصلاة واتوا الزكاة وفيه ايضا دليل على فضيلة هذه الامة وان الله عز وجل قال للرسول عليه الصلاة والسلام انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك قال العلماء هذا الحديث من - 00:02:55

ارجى الاحاديث المتعلقة بهذه الامة وما يقول لها من الفضل والمزية يوم القيامة وفيه ايضا دليل على مشروعية رفع اليدين حال الدعاء في قوله فرفع يديه ولهذا كان رفع اليدين - 00:03:15

اليدين من اسباب اجابة الدعاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني يعني خاليتين المشروع لمن اراد الدعاء - 00:03:38 ان يرفع يديه. فالاصل في الدعاء رفع اليدين الا ما استثنى. نعم الله لي قال رحمه الله باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعاة ولا تنفعه قرابة المقربين - 00:04:01

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن النسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار فلما قفا دعاه فقال ان ابي واباك في النار - [00:04:21](#)
في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. قال حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى ابن ابي عن موسى ابن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما انزلت عليه لما انزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين -

[00:04:38](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم واخص طيب في الحديث الاول حديث انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار فلما قفا يعني ولي الرجل وكأن هذا الرجل - [00:04:58](#)
يعني حزن على ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي واباك في النار وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تسرية له بان مشاركة الغير لان مشاركة الانسان لغيره - [00:05:13](#)
المصيبة او فيما يكون من هم او غم مما يخففها عنه فكون غيرك يشاركك في المصيبة هذا مما يخفف المصيبة عنك ولهذا مثلا لو ان شخصا قدر الله عز وجل - [00:05:31](#)

احترق بيته لوحده تجد انه يحزن ويكون فيه هم وغم لكن لو ان الحريق اصاب بيته وبيت من بجواره يمنا ويسرة مثل عشرة بيوت نجد ان المصيبة تكون عليه اهون - [00:05:49](#)
ولهذا قالت الخنساء ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي فكون غيرك يشاركك ما انت فيه من المصيبة هذا مما يهونها ويخففها. وهذا دليل على حسن خلق الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:06:09](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله في قوله تعالى وانذرتك الاقربين قال حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى بني طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا - [00:06:30](#)

فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد الشمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبيد مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد المطلب. انقذوا انفسكم - [00:06:52](#)

من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان غير ان لكم رحيم سابلها بلالها قال وحدثنا عبيد الله بن عمر. طيب قوله عليه الصلاة والسلام فاني لا املك لكم من الله شيئا. يعني لا تتكلوا على كونكم - [00:07:12](#)
من قرابتي انا لا استطيع ان املك لكم شيئا. فالتبني عليه الصلاة والسلام لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا ولهذا قال فاني لا املك لكم من الله يعني لا تتكل على نسبكم وقرابتكم مني فاني لا استطيع ان ادفع عنكم ضرا او اجلب لكم - [00:07:34](#)
نفعا ولهذا قال الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد الله لقاء رحمه الله قال وحدثنا عبيد الله بن عمر القواري وفي قوله - [00:07:56](#)

غير اني ساظنها بدلها يجوز ببلادها فيها لغات معنا يعني ساصل هذا الرحم ساصلها وشبهها بالماء لان الماء يزي يطفئ الحرارة يطفئوا الحرارة لانه في الغالب يكون باردا فيطفئ الحرارة. ومعنى سابل من بلالها يعني ساصل هذه الرحم ولن ادعها تنقطع -

[00:08:16](#)

وهو ايضا تشبيه اخر بالشجر الذي اذا اه اهل من الماء فانه يموت. وهكذا ايضا القرابة اذا اهملت من الصلة فان الارحام تنقطع. قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض - [00:08:48](#)

وتقطعوا ارحامكم احسن الله اليك قال رحمه الله قال وحدثنا عبيد الله بن عمر القوارين القواريري قال حدثنا ابو عوان عن عبد الملك ابن عمير بهذا الاسناد وحديث جرير اتم واشيع - [00:09:05](#)

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا وكيع ويونس بن بكير قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها

قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. فقال يا فاطمة بنت - 00:09:22
يا صفية بنتي اي عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مال ما شئتم قال وحدثني حرملة ابن يحيى
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابن مسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة -

00:09:39

رضي الله عنه قال قال في قوله يا يا فاطمة يا صفية اه يجوز فيها النصب يا فاطمة يا صفية يجوز فيها النصب والرفع والقياس
نصبها. يعني يقول يا فاطمة - 00:09:58

رحمه الله ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر
قريش اشتروا انفسكم من لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني
عنك من الله شيئا - 00:10:21

يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت رسول الله الرواية الثانية بالنصر عندنا يا
صفية يا فاطمة انا عندي يا صفية بالظم وفاطمة والعباس بالفتح والضم - 00:10:44

فتح وضمه. ايه. بالصوفية حاط عليه ضمة. لا كلها بس يجوز يا صفية يا صفية وضع عليها ضمة وفتحة قال عليه الصلاة والسلام يا
فاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. سليمان بما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - 00:11:05

قال وحدثني عمرو الناقد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة قال حدثنا عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا - 00:11:38

قال حدثنا ابو كامل الجحدري قال حدثنا يزيد ابن الزريع قال حدثنا التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة ابن ابن المخارق وزهير ابن
عمرو قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قال انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى رمطة من جبل. فعلا اعلاها حجرا ثم نادى -

00:11:51

ثم نادى يا عبد يا بني عبد مناف يا بني عدي من افاه اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان
يسبقوه فجعل يهتف يا صباح - 00:12:12

قال وحدثنا محمد ابن ابنة من جبل نظمة من الجبل هو الاحجار تكون مجتمعة وليست ثابتة. يعني قابلة للتحرك تكون منتثرة يقول
فعلا اعلاها نعم الى روضة من جبل فعلى اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد مناف اني نذير انما - 00:12:27

مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحه وهذا يدل على اه اه حرص الرسول
عليه الصلاة والسلام على امته يعني بعثتي انما بعثتم مبشرا ومنذرا. فانذركم من عذاب الله ومن سخطه ومن عقابه لمن خالف امره

ونهيهِ - 00:12:51

احسن الله اليك قال رحمه الله قال وحدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثنا ابو عثمان عن زهير بن عمرو
وقبيصة بن مخالق عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

بنحو قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين - 00:13:34

ورهلك منهم المخلصين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا. فتهتفيا صباحا فقالوا من هذا الذي يهتف؟ قالوا
محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عدي مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو -

00:13:51

اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
قال فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:14:11

في قوله في الحديث الاول وانذر على عشيرتك الاقربين ورحمتك منهم المخلصين ظاهره انها ان قول ورهفت انها كانت قرآنا القرآن

لكنها نسخ من حيث اللفظ والتلاوة لكنه ليس كذلك ولهذا في - [00:14:32](#)

اه رواية البخاري في الحديث ليس فيه ورحمك المخلصين. وعلى هذا يقول لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك وانذر عشيرتك

الاقربين ورهطك المخلصين يعني جاء بها بالمعنى السياق بالمعنى وليس معناه ان هذه الجملة مما انزل الله تعالى - [00:14:53](#)

اه في الحديث الثاني قال فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب في دليل على ان نزول القرآن الكريم قد يكون سببيا وقد يكون

ابتدائيا وهو كذلك. فنزول القرآن على - [00:15:13](#)

طيب النوع الاول نزول سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه والثاني نزول الابتدائي وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه

وهو غالب القرآن اية القرآن منها ما تكون نزلت لسبب - [00:15:30](#)

اما حادثة تقع واما سؤال او حكم او نحو ذلك. فينزل الله عز وجل من القرآن ما يكون بيانا لذلك ومنها ما يكون ابتداء يعني ينزله الله

عز وجل ابتداء وهذا هو اكثر القرآن - [00:15:51](#)

وغالب القرآن. ولهذا قال فنزلت والفاء تدل على التعقيب عندنا في شسمه نزلت هذه الصورة تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا قرأ

الاعمش. هم اذا قرأ الاعمش الى اخر السورة وقد - [00:16:09](#)

مرادهم وقد تب يعني يخبر ليست ليس من انها من السورة يعني وقد حصل يعني مراده فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب تبت

بمعنى خسرت. يقول وقد تب يعني وقد خسر. واضح - [00:16:28](#)

مفهوم يا ليس معناها انه قد تبنا من الآية من السورة الغرفة نزلت تبت يدا ابي لهب وتب. نقطة يقول وقد تب وقد خسر. نعم. وليس

معناه انه قد تب من من القرآن - [00:16:54](#)

- [00:17:12](#)